الله كل واحد منهم لزمهم ذلك ووجب عليهم الامتثال
لامره والانقياد لرسمه وانما قلنا ذلك لوجهين
احدها فقد يكون في ولاة الامام ما هو مفوض في
الولاية له من الامام وولاية عامة ومنهم من يقيمه
الامام مقام نفسه واذا كان الامر هكذا كان للوالي
المنع مما اعطاه الامام لبعض الناس بحكم الرجوع
عن ذلك وتجديد نظر آخر وقد رجع الرسول صلى
الله عليه واله وسلم عما اعطاه وقد جعلنا للرجوع
عن الكتابات والولايات بابا مستقلا بنفسه
لما ذكره في اعطاء الكتاب ونستوفي عليه هنالك الكلام
الوجه الثاني من وجوب امتثال ما امر به الوالي الحكم
الرعية من اعطائه ما قد اذن الامام فيه لغيره الوالي
من فقير او سواه ان للوالي خصيصة بعلم الامام
ليست لغيره وربما اذن الوالي للامام في قبض ما كان
قد اذن لغيره الوالي فيه ذكر معنى ذلك المنصور بالله
مختبر هذه العبارة قالوا ولاية ارباب الظلمة واعوان
الدولة الجائرة لا تنبغي والامام يولي اعوان الظلمة
ونحو هذا السؤال انا قد سلمنا ولاية ولاة الامام الذين

لم يتولوا

١٣٧

لم يتولوا للظلمة قبل دخولهم في ولاية الامام ما
ولهم عند الناس مكانة محافظة لكونهم اعوان دولة
الحق وان كانوا في انفسهم مخلطين فالظاهر من حالهم
السلامة والستر فاما ولاة الظلمة الذين اشتهروا بالبطالة
والفجور وشرب الخمور شتهروا فيها فكيف ولا يتهمون والحال هذه
وهؤلا كولاة الاشراف فان الامام لما دخل صنعا
ومملكها ترك ولاة الاشراف على حالهم وقرب اليه
ايضا من قرب من مشايخهم وهم معروفون بفعل الجور
الظاهر فلا ينبغي ولا يتهم ولا تقريبهم **قلنا**
هذا السؤال قد اعترض به بعض اهل العبادة
والزهادة واشكل عليه الامر في هذا حتى قال في
سؤاله بعد دخول الامام صنعا ما حصل لنا فرق بين
دولة الامام في صنعا ودولة ولاة الاشراف اذ كان
ولاة الاشراف باقين على حالهم المالوفة وطرقهم
المعروفة والجواب عن هذا السؤال من وجوه
اولها ما قدمناه من جواز ولاية الفاسق وذكرنا
وهذا كلاما قسطا ورويناه في ذلك ما رويناه عن

Copyright © King Saud University